المملكة المغربية
وزارة العدل

مديرية الشؤون المدنية

منشور عدد : 24 س2 24 ديسمبر 2010

من وزيــر العـدل

إلـى

السـادة :

- **الرؤساء الأولين لمحاكم الاستئناف**
- **الوكلاء العامين للملك لديها**
- **رؤساء المحاكم الابتدائية**
- **وكلاء الملك لديها**
- **القضاة المشرفين على أقسام قضاء الأسرة**

الموضــوع: حول التنسيق بين أقسام قضاء الأسرة والمجالس العلمية من أجل التعاون على إصلاح ذات البين بين الزوجين.

سلام تام بوجود مولانا الإمام،

وبعد، فمن المعلوم أن المقتضيات التي جاءت بها مدونة الأسرة تهدف إلى حماية حقوق كل أفرادها والحفاظ على تماسكها واستقرارها وبقائها مجتمعة وخاصة إذا كان من بينها أطفال، وهذا ما أولته المرجعية الدينية عناية خاصة حيث جعلت مؤسسة الزواج قائمة على السكن والمودة والرحمة، وحرصت على تداركها -لرأب الصدع- بإجراء محاولة الصلح بين الزوجين الذي يعتبر خيرا وعلاجا وقائيا كلما حدث ما من شأنه أن يزعزع تماسك الأسرة وتوازنها، حتى ينعم كل أفرادها بالاستقرار والاطمئنان.

ولتحقيق هذا الهدف حثت مدونة الأسرة في عدة مواد منها على إجراء محاولة الصلح بين الزوجين في بعض قضايا الأسرة بما فيها الطلاق والتطليق باستثناء التطليق للغيبة، وعلى قيام المحكمة في حالة وجود أطفال بمحاولتين للصلح تفصل بينهما مدة لا تقل عن ثلاثين يوما، ونصت على من يساعدها على إجراء هذه المحاولة من انتداب حكمين أو مجلس

العائلة أو من تراه مؤهلا لإصلاح ذات البين، كما نص على إجراء هذه المحاولة في الفصل 180 من قانون المسطرة المدنية الذي جاء في الفقرة الثانية منه على أنه (يجب على الأطراف أن يحضروا في هذه الجلسة الأولى شخصيا أو بواسطة ممثلهم القانوني وتجرى دائما محاولة التصالح).

وبالرغم من الجهود المبذولة من طرف القضاء والتي حققت نسبة مهمة جدا في نجاح محاولة الصلح، إلا أنه ومن خلال الاستراتيجية المرسومة من طرف الوزارة للارتقاء بأداء القضاء الأسري نحو الأحسن، فالطموح كبير، والأمل قوي في بذل مجهود أكبر وعلى نطاق أوسع لتحقيق نسبة كبيرة في الصلح في قضايا الأسرة.

ولهذا الغرض، ولأجل انفتاح القضاء على محيطه للإستفادة من خدمات وكفاءات بعض الفاعلين المؤهلين في مجال الصلح خولت مدونة الأسرة للمحكمة انتداب من تراه مؤهلا لإصلاح ذات البين.

ونظرا لكون المجالس العلمية تضم علماء وفقهاء لهم كفاءات متنوعة تؤهلهم للقيام بهذه المهمة النبيلة على أحسن وجه، ولهم قدرة على التواصل، وإمكانية على إدارة الحوار، انطلاقا من مرجعية دينية وغيرها، مما يساعد على نجاح محاولة الصلح بين الزوجين على نحو يحقق فلسفة المشرع من سنـه مؤسسة الصلح.

ورعيا لكون المجلس العلمي الأعلى قد رحب بإشراك المجالس العلمية في هذا المسعى النبيل.

وحرصا على الاستفادة من خدمات المجالس العلمية، التي لا محالة ستكون قيمة مضافة لما يقوم به القضاء من إصلاح ذات البين بين الزوجين.

نطلب منكم -وبكل تأكيد- ما يلي:

* التنسيق مع المجالس العلمية المحلية من أجل التعاون معها بشأن إصلاح ذات البين بين الزوجين في قضايا الأسرة بما فيها الطلاق والتطليق.

* موافاة الوزارة بما تم القيام به في الموضوع.

والســـــــلام

وزير العدل
محمد الطيب الناصري